

طويلة .. وجوه تتحول إلى أرقام

تقرير استقصائي وميداني حول حرائق مخيمات وتجمعات النازحين
طويلة - شمال دارفور



وثّق هذا التقرير إنذلاع 14 حريقاً في معسكرات وتجمعات النازحين بمنطقة طويلة الواقعة في ولاية شمال دارفور خلال فترة وجيزة امتدت من يناير وحتى أواخر مايو 2026م. وأسفرت هذه الحوادث المتلاحقة عن خسائر بشرية ومادية، حيث شملت دمار 3,133 مأوى بشكل كلي أو جزئي، بالإضافة إلى مصرع عشرة أشخاص وإصابة 16 آخرين.

1,168



مجموع الأطفال
المتضررون

1,319



مجموع النساء
المتضررات

655,000



مجموع النازحين
بمنطقة طويلة

16



إصابات

10



وفيات

14



حريق موثق

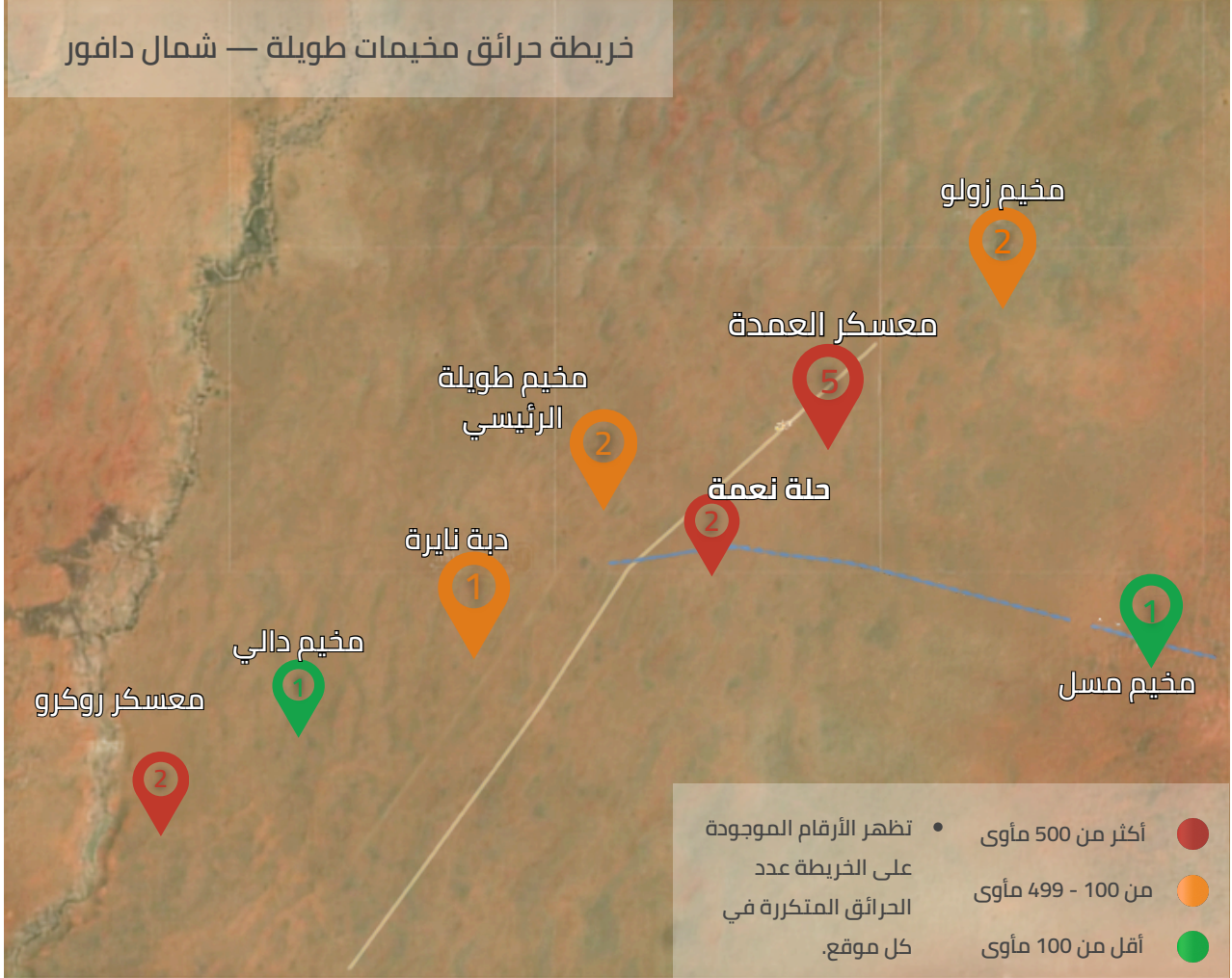
3,133



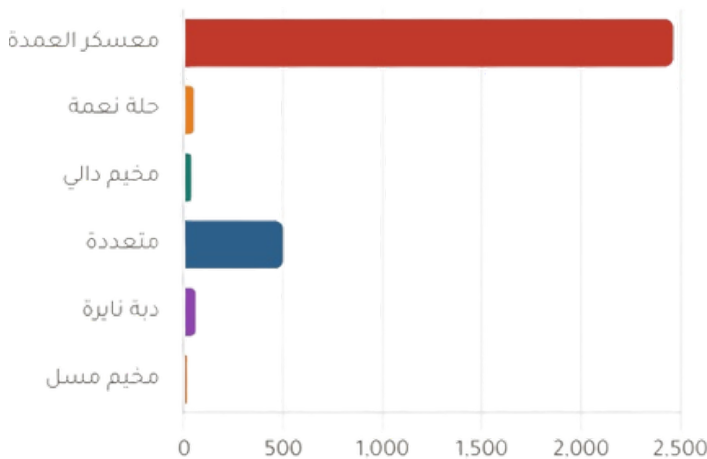
مأوى مدمرة
كلياً أو جزئياً

إحصاءات الحرائق

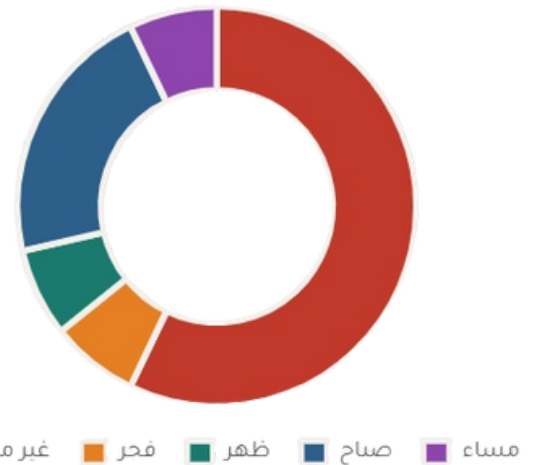
زادت حوادث الحرائق المتكررة من تفاقم المعاناة الإنسانية للنازحين الذين يقطنون في مأوى بنيت من القش والأخشاب البسيطة , مما يحيل حياتهم إلى رماد ويترك مئات الأسر بلا سقف يقيها تقلبات الطقس بين حرارة الشمس وبرد الليل.



مخطط بياني لتوزيع حجم الدمار حسب المعسكرات



توقيت اندلاع الحرائق خلال اليوم



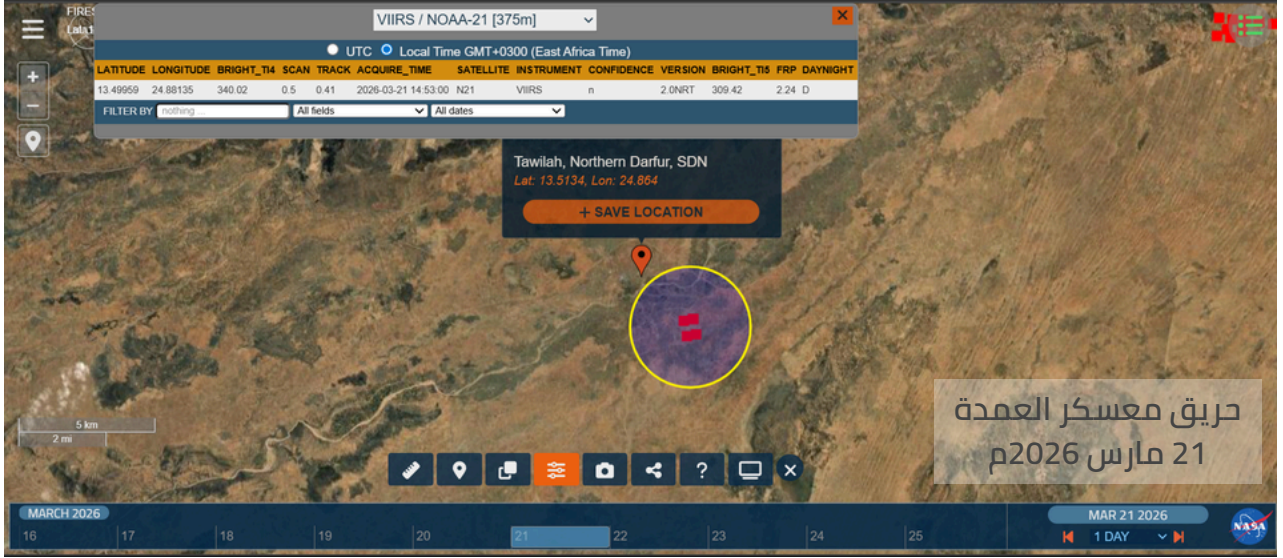
ليلة 21 مارس

شهدت ليلة 21 مارس 2026م إندلاع حريق هائل إلتهم مساحات واسعة، حيث امتدت النيران لتشمل معسكرات العمدة، ودبة نايرة، حلة نعمة ومعسكر دالي. وأسفرت هذه الحادثة عن مصرع ثلاثة أشخاص وإصابة ثمانية آخرين، إلى جانب التدمير الكلي والجزئي لأكثر من 1500 مأوى للنازحين.

معسكر العمدة (1)	2026 - 01 - 31
حلة نعمة (2)	2026 - 02 - 08
معسكر العمدة (3)	2026 - 02 - 16
معسكر العمدة (4)	2026 - 03 - 05
مخيم دالي - جنوب طويلة	2026 - 03 - 14
العمدة + دبة نايرة + حلة نعمة + دالي	2026 - 03 - 21
المعسكرات الجنوبية (أبو زريبة - الصفيح - الخزان - النيل الأبيض - جرنيت - كبايبة الجديد)	2026 - 03 - 25
مخيم العمدة	2026 - 03 - 31
مخيم طويلة	2026 - 04 - 01
مخيم العمدة (5)	2026 - 04 - 21
دبة نايرة الجديدة (أ)	2026 - 05 - 03
دبة نايرة الجديدة (ب)	2026 - 05 - 04
مخيم مسل - خزان تنجر	2026 - 05 - 10
العمدة وروكرو	2026 - 05 - 13

مطابقة الوكالة الأمريكية للفضاء (ناسا)

أجرى فريق البحث مطابقة للبيانات الميدانية المرصودة مع منظومة تتبع الحرائق التابعة لوكالة الفضاء الأمريكية (ناسا - VIIRS/NOAA-21), وأكدت الصور والبيانات الفضائية بدقة صحة الإحداثيات الجغرافية لمناطق الحرائق المندلعة في ذلك التاريخ بمنطقة طويلة.



الشهادات والتحليل البصري

أفادت شهادة أحد القادة المحليين من داخل معسكر دبة نايرة بأن تكرار هذه الحرائق لا يمكن تصنيفه كحوادث عابرة أو خسائر بيئية عادية، بل يمثل "أداة ممنهجة للتهجير القسري المتعمد" تستهدف إجبار السكان على مغادرة المنطقة. وفي السياق ذاته، عكف المرصد على تحليل المواد البصرية والتوثيقية (الصور ومقاطع الفيديو) التي قام بنشرها آدم رجال، الناطق الرسمي باسم منسقية النازحين واللاجئين؛ حيث خضعت لعملية تحليل البيانات الوصفية (Metadata Analysis) وجاءت نتائجها متطابقة تماماً مع الإحداثيات الجغرافية والمواقيت الزمنية للحرائق الموثقة.



ماذا يقول القانون الدولي:

تندرج حرائق مخيمات النازحين ومآويهم تحت طائلة الانتهاكات الصريحة لمبادئ القانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان، وتخالف الالتزامات الدولية التالية:

✦ المادة 14 — البروتوكول الإضافي الثاني لاتفاقيات جنيف (1977م):
التي تحظر بوضوح تدمير أو تعطيل الأعيان والمواد الضرورية لبقاء السكان المدنيين على قيد الحياة، بما يشمل المساكن والمآوى.

✦ المبدأ التوجيهي السادس — مبادئ الأمم المتحدة بشأن التهجير الداخلي (1998م):
الذي يحظر صراحة الهجمات التعسفية الموجهة ضد النازحين وتدمير ممتلكاتهم الخاصة.

✦ المادة 17 من إتفاقية الاتحاد الأفريقي لحماية ومساعدة الأشخاص النازحين داخلياً في أفريقيا (اتفاقية كامبالا - 2009م):
والتي تلزم الدول الأطراف باتخاذ تدابير حازمة لحماية النازحين من الحرائق والأضرار المتعمدة التي تستهدف تجمعاتهم ومخيماتهم".

تضع هذه الحقائق المرصودة المجتمع الدولي، الإقليمي، المحلي وأطراف الصراع، أمام مسؤولية إنسانية وقانونية ملحة؛ إذ إن استمرار غياب آليات الحماية الفعالة يهدد بتحويل الملاذات الأخيرة التي يلجأ إليها المدنيون الفارون من الحرب إلى ساحات مفتوحة قابلة للإحتراق تحت أي لحظة. إن بقاء مخيمات النازحين في طويلة بلا آليات إستجابة أمنية أو حقوقية يحول مأواهم البسيط إلى رهينة دائمة لتهديدات التهجير القسري المتجددة.

المنهجية:

اعتمد هذا التقرير في جمع البيانات وتوثيق الحوادث خلال الفترة المرصودة على آلية تتبع ثنائية لضمان دقة المعلومات:

1. الرصد الإعلامي والميداني المباشر: جرت متابعة يومية ومنتظمة لعدد من المنصات الإعلامية المحلية والإقليمية المتخصصة في الشأن السوداني، وفي مقدمتها (راديو دبنقا، ودارفور 24، وسودان تريبون). كما شملت المنهجية مراجعة التقارير الدورية الصادرة عن المنظمات الدولية المعنية، مثل مصفوفة تتبع النزوح التابعة للمنظمة الدولية للهجرة (IOM DTM) ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA)، فضلاً عن استقاء الشهادات الميدانية المباشرة من السكان والناشطين داخل المخيمات.
2. التحقق والتحليل الرقمي: تم تسجيل البيانات التفصيلية لكل حادثة، بما يشمل التاريخ، الموقع الجغرافي الدقيق، حجم الخسائر المادية والبشرية، وتوقيت اندلاع الحريق. وخضعت الحوادث التي توفرت لها إحدائيات جغرافية محددة لعملية مقارنة تقنية ومنهجية مع بيانات نظام وكالة الفضاء الأمريكية "ناسا" لتتبع الحرائق (NASA FIRMS) ، مرتبة وفق تسلسل زمني وتحليل شهري يرصد توزيع الحرائق على مدار اليوم.